

سورة النجم 4\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

استشعر هذه الحقائق الايمانية في زمن كزمننا هذا الذي نعيشه حيث طغت الماديات على الانسان وغطت الفتن والمحن والاحن على حياة الناس بما جعلتهم لا يجدون لذة ولا راحة في العيش وان كانوا منغمسين فيه الى اذقانهم - [00:00:00](#)

يقول الحق تبارك وتعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو والا وحي يوحى هذا القسم العجيب والنجم اذا هوى وقد علمنا الله جل وعلا - [00:00:24](#)

انه سبحانه وتعالى يقسم بخلقه في القرآن الكريم وما قسمه وما قسمه بالخلق او ببعض خلقه الا دلالة على سر لذلك المخلوق الذي خلقه الله جل وعلا. وعلى علاقة - [00:00:44](#)

ما على علاقة ما بين المقسم به والمقسم عليه وسابين ذلك على قدر المستطاع في هذا السياق من مفتتح سورة النجم هنالك اختلاف بسيط بين المفسرين في المقصود بالنجم كما ورد في تفسير الطبري وفي تفسير ابن كثير كليهما - [00:01:05](#)

روايات عن التابعين وعن بعض الصحابة ما المقصود بالنجم؟ قيل هو الثريا حينما تغيب في مغربها. والنجم اذا هوى. وقيل بل هي الزهرة. وقيل وقيل وقيل بل هي الرجم او الشهب. وقيل هي الشهب الرواجم التي يرحم بها او ترجم بها الشياطين - [00:01:29](#)

كما هو معروف في كتاب الله جل وعلا في السماوات والمؤمن حينما يقرأ السورة او السياق هكذا باطلاقه غير المقيد باي صفة من الصفات لا هي الثريا ولا هي ولا هو زحل ولا هو عطارد ولا ولا ولا ولا. فالله جل وعلا يقول والنجم والنجم - [00:01:55](#)

والنجم اذا هوى ويستعمل سبحانه وتعالى اللفظ اذا التي هي ظرف زمان دال على المستقبل فيه معنى الشرط النجم اي نجم مما يحدث له هذا المعنى ومما يحدث او تحدث له هذه الحركة. وهي سقوط او الهوى اذا هوى - [00:02:18](#)

والذي ينظر الى القرآن بما جد من العلوم المعاصرة مما هو معروف. مما يسمى بالمذنبات التي تهوي فعلا وهي اجرام عظيمة جدا قد تكون اضعاف اضعاف حجم الأرض في بعض الأحيان - [00:02:49](#)

فتهوي في مدار عجيب وتمضي وقد تصطدم بقدر من قدر الله اي انها تصطدم بنجم اخر لكن بقدر من قدر الله وبميزان رباني معلوم. ويقع ما يقع من تحولات وتغيرات في خلقه سبحانه وتعالى بما يشاء - [00:03:07](#)

جل وعلا وبما يقدر ويقدر وحركة او يعني الناس اليوم يعني في مجال علوم الارصاد وعلوم الفلك يرصدون حركة النجوم التي تهويه وهذه المذنبات التي تمر قريبا في بعض احيان في بعض الأحيان من الأرض وقد سمعت شريطا وثائقيا في - [00:03:27](#)

سابقة يعني علماء الفلك اليوم يقولون بان ارتطام ارتطام مذنب من المذنبات بالارض بالنسبة اليهم على وزان حساباتهم وتقديراتهم هذا امر عندهم حتمي يعني سيقع ارتطام ما بالارض. واذا وقع هاد الارتطام معناه يعني انتهت الارض وانتهت قصة الحياة فيها. ولكن يقولون المشكل هو متى؟ فهذا الذي لا - [00:03:51](#)

وطبعا ذلك الذي هو في علم الله جل وعلا وحده دون سواه فالمقصود ليس هو ان يعني الانسان يعني يفصل ويتابع يعني هذه الحركات حركة النجوم. وكيف يقع؟ ومتى سترتطم؟ وكيف - [00:04:17](#)

ترتطم لا وانما المقصود ان حركة النجوم حركة المجنات وحركة الاجرام بصفة عامة في سيرها الطبيعي وفي سيرها الذي يقع فيه هذا الذي يقع من الهوى والانزياح والارتطام والتغيرات الغريبة التي تقع في الكون - [00:04:37](#)

كل ذلك اولا باذن الله لا شيء يقع خارج ارادته وهو بعلمه سبحانه وتعالى اي انه بمواقيته وبمقاييره كل ذلك مدقق مقدر لا يسبق شيء من ذلك علم الله ولا قدره سبحانه وتعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويا - [00:04:58](#)

بيمينه جل وعلا فاذا الله جل وعلا الذي يحكم هذا الكون سماواته جميعا وفضاءاته الممتدة سبحانه الله الآية تعطيك يعني شعور.
بالفضاء الواسع والنجم اذا هوى يعني النجم اذا هوى يمضي في بعض الأحيان كما يقولون ملايين السنين. وهو يجري في الفضاءات
وفي السدم وفي الفراغات. امرا - [00:05:25](#)

عجبا الى القدر الذي قدره الله له في الموقع الذي يريده الله له سبحانه وتعالى يعني وبعض المذنبات يعني كيما هو معروف يعني
التي يعني يعني يحاول الإنسان في الأرض يعني يعني قبل سنوات قريبة يعني حاول - [00:05:55](#)
الانسان ان يرصدها او يرقبها يعني عندو في المدار دبالو سبعين سنة. بعض المذنبات المشهورة المعروفة سبعين سنة باش يكمل
الدورة دبالو خصو سبعين سنة بمعنى ان اذا راه جيل ما مشى داك الجيل ما باقي يشوفوه حتى يجي لآخر يعني سيموت ذلك
الجيل ولن يرى الدورة - [00:06:14](#)

الثانية او الرجعة او العودة للمذنبين لان اعمار بني ادم تقصر عن ان تشاهد مثل هذه المذنبات مرتين في عمرها القصير شهدوا عندنا
اذا ان هذا القسم فيه دلالة على عظمة خلق الله - [00:06:34](#)
وفيه تصوير لحركة الكون الغريبة. والتي فيها نوع من الغيب والمجهول يعني كيف يهوي النجم من اين والى اين وكيف كل ذلك يعني
معنى مجهول لكن الانسان يشعر برهبة هذا القسم وبغرابته وبرهبتة ايضا - [00:06:54](#)

فهذه الحركة الكونية التي تقع في السماء رب العزة اذ يقسم بها يخبرك ايها العبد لانه سبحانه وتعالى هو الذي يقدرها وهو الذي يأذن
لها وهو الذي يحركها وهي محكومة بمقاديرها لا فوضى في الكون. لا فوضى في الكون - [00:07:15](#)
سواء في ذلك النجم الذي يسير في مداره او الذي يرتطم بنجوم اخرى لا فوضى في الكون. كل ذلك مقدر بمقادير يقول الحق جل
وعلا ما ضل صاحبكم وما غوى - [00:07:37](#)

هذا الرجل الذي بينكم يا معشر قريش ويا من جاء بعده من الناس مؤمنهم وكافريهم الى يوم القيامة لأن هاد الصلبة فيها الصلبة
الإجتماعية والصلبة المعنوية يمكن لك تاخذ منها المعنى الأول وهو انه صاحبكم الذي يعيش بينكم. فكيكون الخطاب متعلق بالذين
عاصروه من المؤمنين والكفار - [00:07:54](#)

ولكن ايضا لا يمنع ان يكون من المعاني المقصودة ايضا باللفظ صاحب القضية صاحب القضية صاحب الرسالة صاحب هذه الرسالة
التي هي القرآن الكريم فصاحبنا بهذا المعنى اذا هو صاحب قضيتنا الذي اخبرنا بخبر السماء بالنبا العظيم - [00:08:22](#)
وبهذا المعنى هذه الصلبة ممتدة الى يوم القيامة. ما ضل صاحبكم بما يخبركم وبما ينبئكم وبما احدثكم وما غوى. فلا هو ضل يعني
انه اخطأ الحقيقة ارادها لكنه اخطأها. وما غوى اي ما تعمد الخطأ - [00:08:45](#)

يعني الضلال يقال للإنسان اللي يعني تالف ما عارفشاي اما يعني لما تقول يعني غوى بمعنى انه شاف الحق وعرفوا وحرفه فلا هو من
هذا ولا هو من ذاك وانما هو صادق يخبر بما رأى كما سيأتي هذا المعنى مفصلا بعد في السياق الاتي - [00:09:06](#)
فليخبروا بما رأى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى الكلمات التي تخرج من فمه نطق يعني اي لفظ يخرج تحرك به
شفتاه مما ينطق به عليه الصلاة والسلام - [00:09:33](#)

ومما يلفظ به او يلفظه كل ذلك هو وحي من عند الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى لا يستجيبوا - [00:09:51](#)